

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(376) (دون 1) (1). فلا بد أن تكون بين المسلمين مساحة أكبر للتلاقي والحوار الوجداني ونقاط الالتقاء أكثر قابلية على تقريب الرؤى والمواقف. إن الغلو بمعناه السابق مات بموت القائلين به ولكن بقيت ثمرته وما أريد منه من نسبته إلى اتباع أهل البيت (عليهم السلام). إن نسبة الفكر الشيعي إلى الغلو من قبل بعض المسلمين كانت طعنة عميقة في جسد الأمة الإسلامية أفرزت شرخاً واسعاً في تقاربها ووحدتها حيث أن البعض راح يحمل الشيعة تبعات حركة المغالين لمجرد أنهم يوالون أئمة أهل البيت ويحبونهم ومن المعلوم أن حب الأئمة (عليهم السلام) لا يستلزم تأليههم وليس كل من أحب شخصاً صار مغالياً فيه فيستحق اللعن والتكفير. من المؤسف أن بعض المسلمين أسلم نفسه وروحه وقلبه وعقله للانفعال فما عاد يميز بين الغلاة وبين الشيعة فثمة من ينسب عقائد الشيعة إلى اليهودية وينعق بهذا النعيق المشؤوم يعبأه في عقول المسلمين ويوحى اليهم بأن الشيعة معول لهدم الإسلام وأن عقائدهم مستقاة من الأفكار اليهودية القائلة بالحلول والاتحاد والتشبيه والتناسخ ولم تقف حائلاً دون هذه الأحكام الجائرة كل مواقف أئمة أهل البيت تجاه الغلاة وتكفيرهم والبراءة منهم بل قتلهم واحراقهم وكذلك لم يقنع أصحاب هذه الإلقاءات المسمومة كل الآراء والفتاوى التي حفلت بها كتب علماء الشيعة من عصر الأئمة (عليهم السلام) وإلى اليوم. إن استتار بعض الأفراد والجماعات المغالية خلف التشيع لا يوجب رمي الشيعة بالغلو كما ان استتار بعض النواصب خلف أهل السنة والجماعة لا يوجب رمي أهل السنة جميعهم بتهمة النصب والعداء لأهل البيت على هذا فلا المغالي _____ 1 - سورة آل عمران: 64.